

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

185 - خطبة السيدة عائشة توفيت سنة 57هـ .

وخطبت السيدة عائشة وقد أخذت الناس مصافهم للحرب فقالت .

أما بعد فإننا كنا نقمنا على عثمان ضرب السوط وإمرة الفتیان وموقع السحابة المحمية ألا وإنكم استعبتموه فأعتبكم فلما مصتموه كما يماص الثوب الرحيض عدوتم عليه فارتكبت منه دما حراما وإيماء إن كان لأحسنكم فرجا وأتقاكم .

186 - خطبة لعلي .

وخطب علي لما تواقف الجمعات فقال لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم فإنكم بحمد الله على حجة وكفكم عنهم حتى يبدءوكم حجة أخرى وإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح وإذا هزمتموهم فلا تتبعوا مدبرا ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتكم إلى حال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا ولا تأخذوا من أموالهم شيئا ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم فإنهن ضعاف القول والأنفس والعقول لقد كنا نؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة بالهراوة والجريدة فيعير بها وعقبة من

بعده